من يومها احببت الشعراء الجوالين الذين كانوا يعتقلون الجن والملـــوك والابطال ويطلقون سراحهم ايضا ٠

□

كان ابي يأخذني معه دائما في موسم الحصاد وفوق كومة من سنابل القمـــح كان يضع فروة خروف ويغطيني بفروة اخرى وهكذا كنت انام وتحت رأسي سنبلة وفوق رأسي نجمة ٠

في ايام الحصاد كان والدي يدعو اصدقاءه ، يذبح خروفا لهـم ويأكلون ويشربون ويغنون حتى الفجر ٠

كل اصدقاء ابي كانوا من الصيادين وكان يحبهم كثيرا ، وهو اول من وضع البندقية في يدي وانا في الخامسة عشرة من عمري وعلمني على الزنـــاد ٠ واصطدت حجرا وهرب الطائر ٠ ولماذا يقتل الشعراء الطيور ؟ على الشعـراء ان يقتلوا الاسمنت ٠

كان ابي دائما يقول لي وانا امضي اوزع الطيور التي اصطادها علـــى الجيران :

ـ كيس الصياد ليس له ، انه يصطاد لجميع الناس ٠

في وادي ( الشريعة ) قناة صغيرة من الماء تفصل غزه عن بئر السبع ٠ كان يأخذني ابي معه الى الصيد وعلمني كيف احب الماء الذي تخرج منه الطيور ٠

□

في نادي غزه الرياضي كانت بداية علاقتي بعصبة التحرر الوطني : محمـد خاص ، علي عاشور ، فتحي شراب ، فهمي السلفيتي ٠

اما فتحي شراب فقد اصبح يحمل الجنسية البريطانية فيما بعد ، وعصبـة التحرر الوطني التي ارسلته الى ـ براغ ـ عام ١٩٤٩ لكي يدرس فقد عـــاد يهاجم عمال براغ الذين قدموا له الرغيف والكتاب ٠

فهمي السلفيتي كان مسؤولا عن العمال الفلسطينيين في المعسكرات البريطانية في لواء غزه ، رغم انه كان يركب دراجة ويتكلم كثيرا عن العمال ، كانـــت قدماه تكذبان بالنسبة لي ، وحينما تكذب القدمان تكذب اليدان ويتحول الفم الى لص ٠